

641 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

نعم تفضلوا. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان. الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين. ولوالدينا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع - [00:00:00](#)

في صفحة تسع وسبعين ومثل ما يذكره بعض العامة من ملاحم ابن غضب. ويزعمون انه كان معلما للحسن والحسين هذا شيء لم يكن في الوجود اسطورة هذا اسطورة يعني والعجيب ان كثير من رموز الرافضة اساطير يعني هي خيالات ليس لها واقع - [00:00:20](#)

وبعضها رموز الى اشياء هي عندهم. في عقائدهم. مثل الجفر ومثل هي رموز في الحقيقة نحتاج الى مزيد من كشفها وان كان تبين منذ وقت انه اغلبها اشارات رموز باطنية فلسفية خاصة عند المجوس. المجوس عندهم مثل هذه الامور - [00:00:40](#)

تحولت عند الرافضة الى رموز جديدة او او على اصطلاحات جديدة والمعاني واحدة. مثل السرداب والنظر انتظار المهدي المنتظر مثل قضية طريقة بعث الحشر على على المهدي المنتظر. قضايا الغيبة والرموز هذه - [00:01:04](#)

الجفر وفلان وفلان هذه كلها آآ تعود الى الى مبادئ وثنية عند المجوس وعند غير المجوس حولت مصطلحات اسلامية او شرعية فكانت على هذا النحو. نعم. وهذا شيء لم يكن في الوجود باتفاق اهل العلم - [00:01:24](#)

احمد بن غندر انما صنفها بعض الجهال في دولة نور الدين ونحوها. وهو شعر فاسد يدل على ان ناظمه جاهل وكذلك عامة هذه الملاحم المروية بالنظم ونحوه. عامتها من الكاذيب وقد احدث في زماننا من القضاة - [00:01:44](#)

المشايع والمشايع غير غير واحد منها. وقد قررت قررت بعض هؤلاء على ذلك. بعد ان ادعى قدمها وقلت له بل انت صنف بل انت صنفها ولبستها على ولبستها على بعض ملوك المسلمين. لما لما كان المسلمون - [00:02:04](#)

محاصري عكا وكذلك غيره من القضاة وغيرهم لبسوا على غير هذا الملك. وباب الكذب في الحوادث الكونية اكثر منه في الامور الدينية لان تشوف الذين يغلبون الدنيا على الدين الى ذلك اكثر. وان كان لاهل الدين الى ذلك تشوه - [00:02:24](#)

لكن تشوفهم الى الدين اقوى. واولئك ليس لهم من الفرقان بين الحق والباطل من النور ما لاهل الدين. فلهذا كثرة كذابون في ذلك ونفق منه شيء كثير. ووكلت به اموال عظيمة بالباطل. وقتلت به نفوس كثيرة - [00:02:44](#)

هنا المتشوفة الى الملك ونحوه الى الملك وقتلت به نفوس كثيرة من المتشوفة الى الملك ونحوها. ولهذا ينوعون طبعا يعني الشهوات التي تؤدي الى مثل هذه الامور الكبرى استحلال الدماء والقتل - [00:03:04](#)

يعني من اشدها ما هو اشد من شهوة الاكل والشرب. شهوة السلطان والملك وهذا امر لا يتفطن كي له كثير من الناس. ولذلك قال اه المثل الملك عقيم. يعني بمعنى انه صاحب الملك اذا خاف على ملكه وعلى سلطانه - [00:03:24](#)

ممكن يقتل اباه او يقتل ابنه ممكن يبقى بلا ابناء. اذا خاف على السلطان منهم وهذا كثير من الدعاة والمصلحين لا يدركونه يظن انه الكلمة تثني الحاكم والعبارة القاسية والتجمهر وما صحيح - [00:03:41](#)

يعني آآ لان شهوة الملك هي اعظم الشهوات كم الانسان يدافع عن عرضه؟ ان يدافع عن ملكه شد يعني ينعم فعله نعم لان لان آآ يعني

فالانسان يقتل ويقتل عن ماله عند ماله وهو نوع من الشهوة. يقتل ويقتل عند عرضه وهو نوع من متعلقات الانسان وحقوقه الخاصة وهكذا. يقتل عند الكلمة عند الى اخره ويقتل بقي الملك اشد شيء - 00:04:23

ومن هلا ينبغي ان ان يعني نأصل هذه القاعدة في لماذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخروج عن الوالي لا تسفك الدماء. نعم بعض الناس بسهولة يظنه بكلمة يصرقع فيها خلاص بيسني الوالي انه يلف يمين يسار ما هو صحيح - 00:04:41

العكس يثبت على باطل ان كان على باطل اليك النبي صلى الله عليه وسلم سماه النصيحة بدون نصيحة فانت تؤدي الى مزيد من الفتنة لان هذي اعظم شهوة يتعلق بها الانسان حتى يعمى عن كل شيء. يعمى عن آآ يعني اشد الاشياء حبا له - 00:05:01

عن دين من كان صاحب دين يعمى عن دينه يعمى عن حقوق ابائه عن حقوق ابنائه وهذا واضح نعم ولهذا ينوعون طرق الكذب في ذلك ويتعمدون الكذب فيه. تارة بالاحالة على الحركات والاشكال الجسمانية الالهية - 00:05:21

من حركات الافلاك والكواكب والشهب والرعود والبروق والرياح وغير ذلك. وتارة مما يحدثونه بما يحدثونه هم من الحركات

والاشكال كالضرب بالرمل والحصى والشعير والقرعة باليد ونحو ذلك. مما هو من جنس الاستسقاء بالالزام - 00:05:41

فانهم يطلبون علم الحوادث بما يفعلونه من هذا الاستسقاء بها. سواء كانت قداحا او حصى او غير ذلك مما ذكره اهل العلم تفسير

فكلما يحدثه الانسان بحركة من تغيير شيء من الاجسام ليستخرج به علم ما ما يستقبله فهو من هذا الجنس - 00:06:01

بخلاف الفأل الشرعي وهو الذي كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يخرج متوكلا على الله اسمعوا الكلمة الطيبة فيسمع ولا فيسمع؟ فيسمع الكلمة الطيبة يسمع الكلمة يتفائل بها. فيسمع الكلمة الطيبة وكان يعجبه الفأل ويكره الطيرة. لان الفأل -

00:06:21

تقوية لما فعله باذن الله والتوكل عليه. والطيرة معارضة لذلك معارضة لذلك. فيكره للانسان ان يتطير وانما تضر الطيرة من تطير. لانه

اضر نفسه فاما المتوكل على الله فلا. وليس المقصود ذكر هذه الامور - 00:06:45

وسبب اصابتها تارة وخطأها تارة وخطئها تارات وانما الغرض انما يتعمدون فيها كذبا كثيرا من غير ان قد دلت على ذلك دلالة كما

يتعمد خلق كثير الكذب في الرؤيا التي منها الرؤيا الصالحة وهي جزء من - 00:07:05

واربعين جزءا من النبوة. وكما كانت الجن تخلط بالكلمة تسمعها من السماع مائة كذبة. ثم تلقىها الى الكاهن ولهذا ثبت في صحيح

مسلم عن معاوية ابن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه - 00:07:25

وسلم ان حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام. وان منا رجالا يأتون الكهان. قال فلا قال قلت ومنا رجال يتطرون. قال ذاك شيء

يجدونه في صدورهم. فلا يصدهم. قال قلت - 00:07:45

ومنا رجال ومنا رجال يخطون. قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك في تعليق يا شيخ. في اكثر من تعليق اولا فيما

يتعلق الرؤية الرؤيا غالبا تكون من اسباب الفتن على طوائف من الخلق - 00:08:05

انا اقصد الرؤية التي توافرت فيها الشروط لكن الخلط بين الاحلام وبين الرؤى الصالحة. الرؤى الصادقة الناس لا يميزون من هنا يكون

للجن والشياطين مدخل عليهم عظيم وللنفس الامارة بالسوء كذلك. حديث النفس السامة - 00:08:29

وهو انه الرؤى هي عبارة عن استناد على امر غيبي فيها متنفس لكثير من الناس في يعني علاج الضغوط النفسية في التفاؤل بعض

الاحداث او التشاؤم بها فبناء على ذلك يقول انه الان كثر الخط في الرؤى كما كان في بداية الافتراق - 00:08:49

الامة في بداية الاشتراك في الامة كثير ما يعول اهل الاهواء على رؤى او احلام يظنونها رؤى وهي تؤيد البدعة وتؤيد وانحراف

وصورتها كسرت الرؤيا نعم صورتها كسرة الرؤيا وقد شهدنا في الاحداث الماضية التي عشناها - 00:09:16

ان الرؤيا كانت سبب كبير من اسباب الوقوع في الفتن هناك من زعموا ان هناك مهدي موجود وباعوه. واستماتوا في ذلك الدليل

يقول لك رؤى رأيناها وانا وقفت على اشياء من هذا بعينها صرحوا بها؟ نعم صرحوا بها - 00:09:36

احداث الجماعة اللي هداهم الله يعني وقعوا في بعض العنف كثير مما يعتمدون عليه الرؤى مو بكل شي لكن من الاشياء المؤيدة

جعلهم كأنهم يطمنون للمنهج المنحرف الذي كانوا عليه. جماعة جهيمان دخلوا الحرم - [00:09:56](#)

في الواقعة التي ما حدث منها في مثلها في التاريخ في بيت الله. ولا حتى عهد القرامطة في الحرم بسبب الفتنة أكثر ممن قتلهم القرامطة البيت الحرام وغرقنا في زمزم نعرفهم - [00:10:16](#)

نعم تفضل اه كل بالرؤى اه يعني فتنت طوائف من الامة. يعني أكثر الطرق الصوفية اعتمادهم اعتماد الزنادقة الذين ظلّوهم على تصنع الرؤى. قلوب الناس ويجذبهم الى الباطل باسم رؤى ايديه كرامات. وهي احلام. كذلك كما - [00:10:31](#)

قلت لكم في الحدث الاحداث الاخيرة هذه هناك مجموعات من شباب الامة ضلوا ووقعوا اما في الغلو واما في غيره من الفتن بسبب اعتمادهم على الاحلام استدرجهم اليه الجن والشياطين والكذابين ايضا بالرؤى وانه هذا. فظنوا ان ما هم عليه حق - [00:10:54](#) فوقعوا في الهلكة. يقول في الحرم دخول الحرم من ايام جماعة كثير مما عول عليه الرؤى. قالوا تواترت الرؤى ان المهدي موجود. ثم قالوا توتت الرؤى ان المهدي بيننا. ثم حدوده - [00:11:14](#)

تقرر بيعته. نظروا في احاديث الساعة ووجدوا من ضمنها احاديث. من ضمن هذه الاحاديث يبايع لرجل بين الركن مقام. قالوا اذا لابد نضع حدث نبايع للرجل بينكم المقام. فدخل الحرم - [00:11:32](#)

وقعت كارثة وكان مما شجع البسطاء معهم الرؤوس قد يكون لهم مقاصد الله اعلم. ها بالغيب لكن انا متأكد وقلت هذا كثيرا واثبت ذلك من لهم يعني بعض الخبرة في حدث ذلك انه مما ساقهم الى ذلك وتصنع الرؤى لهم - [00:11:49](#)

رجال استخبارات من بعض الدول نعم واحد عليه علامات قرائن كبيرة انهم كان نشط وكان صاحب افكار ويبدو انه ساعدهم على بعض ساعدهم على بعض التهينة لدخول الحرم من خلال قدرته ومن خلال مما - [00:12:09](#)

وفي من قبل هؤلاء انهم اثبتوا لهم ان هذا الرجل اللي اسمه محمد بن عبد الله القحطاني وانا اعرفه واعرف اخاه اخوه زميلنا في الدراسة وقطع الدراسة ولي معه بعض القصص عجيبة يعني ما عندنا وقت نقولها. هو نفسه هذا اخو اخو ما سموه المهدي. والمهدي اللي قال له المهدي انا جلست معه - [00:12:34](#)

مرات وكم طالب عندنا في الكلية ايضا؟ اه قبل ان يفصل من الدراسة. فقالوا اسم محمد بن عبد الله القحطاني والاحاديث فوافقت ها؟ ابو توافق يعني انه اسمه اقول توافق مع لا ما توافق - [00:12:54](#)

قال محمد ابن عبد الله القحطاني ليش توافق ابو محمد يا ابو ابراهيم اصبر ما بعد التوكتوك فضعوا لهم صكوك من اناس يدعون لهم خبرة في الحساب منهم ناس في مصر والى الان في تجار صكوك في الانساب - [00:13:10](#)

اول كان يكفيهم عشرة الاف والآن لازم مئة الف فاكتر فجابوا صك على انه هاشمي وانه قحطاني بالحلف ما شاء الله جت الرؤى ايضا بدت تدخل الرؤى. بعنف فالاغرار اللي ما عندهم علم. صدقوا كان من ضمن اسباب تصديقهم ولا هي اسباب كثيرة - [00:13:28](#)

هي ملحمة نسال الله العافية من ضمن اقناع الاغرار والبسطاء انه ثبت قالوا تواترت الرؤى عنه هم يعرفون الروح وحي خلاص معناته لابد ان يكون هذا المهدي. حتى ان في اناس لما دخلوا هؤلاء الحرم خرجوا من مدن المملكة منها من الريايط تربصون علسان يكونون ممن يحطى - [00:13:49](#)

المهدي وفيهم ناس احياء الى الان لو قلت لكم تذهبون اليهم يقول والله كنا جازمين فرحنا نسيب لنا انا واخوي يقول ونسيب انا كان اعقل واكبر يقول فانبنا وقال انتم يعني فيقول فتراجعنا شوي والله عازمين شادين الرحال الى مكة سنبايع المهدي - [00:14:12](#)

ومن ضمن ما فتنهم الرؤى. يسمونه الرؤوي للاحلام والشخص صدق يا شيخ نفسه انه نعم ممكن. لكن يقولون يقولون وقتها انه كان مستريب وخجل جدا هو فيه خجل فيه فيه حياء وفيه هدوء فيه خصال جيدة حتى قال بعض اللي يعرفونه قالوا انهم الزمونه ولا ما هو براضي حتى لحظة - [00:14:32](#)

حتى لحظة الحدث مو براضي انهم يبايعونهم بمهدي. قتل احترق قصدي اختنق اختنق لانه كان من ضمن ممن توارى بالخلوة عن الرصاص عن روسيا انا اقصد الرؤى في وقت جهمان احنا نتكلم عن شيخ الاسلام قال انه لأ اللي خنق اخوه اللي يسمى المهدي

وجدوه ميتا وجابوا صورته ميت - [00:14:57](#)

خلنا نجلس الا هو اللي جابه في الصور المقطع اه مات في دخان في الغاز هناك جهيمان هناك جهيمان نقصد من قالوا انه المهدي.

وكذلك الان يعني في قصص انا اعرفها واقعية اوقعت كثير من شبابنا باشكاليات بسبب - [00:15:20](#)

اعتماد اما على الرؤى فسرت على غير وجهها وهذي كثيرة. فسرت على وجه هو فيه تحقيق الاهواء معينة. نعم وان شاء الله نجلس

جلسة خارج الدرس. اذكر لكم سرد من هذا مما اعرفه وتعرفونه. واقول لكم فلان وفلان. او الاحلام تفسر علينا رؤى - [00:15:41](#)

الفتنة والذين قبل حوالي عشر سنوات وادركت بعض اقاربهم هنا بايعوا رجلا في الحفر على انه المهدي ثم علمت به الجهات الامنية

وراح ولاده بالكويت ويقول لي احد يقول ابناء عمي واهلي مبايعين ان هذا المهدي الموهوب - [00:16:01](#)

موهوم مهدي موهوم. طبعا نسأل الله السلامة والعافية. اخيرا نظرا لانه هو مهستر يبدو مندقق عقليا. ادعى الربوبية فعرفوا مساكين

انهم ما عندهم احد. بعد البيعة. نسأل الله العافية نسأل الله السلامة. طيب نقرأ لكن اه تعليقك على قال النبي من الانبياء يخط -

[00:16:21](#)

هذا والله؟ ايه هذا اللي فيها ما ادري وش معنى يخط انا سبق مرت علي لكني الان ناسي ايه لا ما ذكره لعله سيأتي سيأتي اصبر

نصبر. نعم. فاذا كان ما هو من اجزاء النبوة ومن اخبار الملائكة ما قد يتعمد فيه الكذب ما - [00:16:43](#)

يتعمد فيه الكذب كثير ما يتعمد فيه الكذب الكثير. فكيف بما هو في نفسه مضطرب لا يستقر على اصل؟ فلماذا تجد عامة من في

دينه فساد يدخل في الاكاذيب الكونية مثل اهل الاتحاد. فان ابن عربي في كتاب عنقاء مغرب يغير - [00:17:03](#)

اليه اخبر بمستقبلات كثيرة عامتها كذب وكذلك ابن سبعين وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الامة من حساب الجمل من حروف

المعجم الذي ورثوه من اليهود. ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة. كما فعل ابو - [00:17:23](#)

الكندي وغيرهم من الفلاسفة. وكما فعل بعض من تكلم في تفسير القرآن من اصحاب الرازي. ومن تكلم في تأويل وقائل من المائلين

الى التشيع طبعا هذي من من الكذب ومن الدجل يخلط فيه يختلط فيها احيانا بعض الاشياء الصحيحة بالباطل وهو الغالب غالبا

يأتي الفتنة على - [00:17:43](#)

خلق من اللبس التلبيس. ما تجي احد يعرض باطل كامل سبحان الله يكون فيه نوع من الخلط تجده يصدق في اشياء لها قرائن

وعلامات علمية. ثم يدرج معها اشياء ليس لها علامة ولا قرانات وتكون غيبية - [00:18:13](#)

والناس يصدقون اذا كثرت ترى النبوءات الان حتى من بعض ما ينتسبون للاسلام وبعضهم ينتسب للدعوة انه هذه الاحداث هي

احداث الساعة والدليل كذا وكذا انا ما اجد شيئا من ما يحدث هو ينطبق على احداث الساعة الكبرى - [00:18:27](#)

واكثر من التعلق اه يعني نفوس الذين يشعرون بالضغوط. يعني اه الانسان معتدل ما يعني يكون عنده نوع من الاوهام بسبب

الاحداث. الاوهام هذي هذي حقيقة يعني مفاتيح فتن على الناس - [00:18:47](#)

انه هذه الضغوط والوحدات الكبرى اذا ستكون ملحمة وستكون الان قتال يمهد لخروج المهدي ويمهد لخروج الدجال نقول لا يلزم

ذلك اطلاقا. ويجوز لان الساعة لا لا يجليها لوقتها الا الله عز وجل. لا يجليها لوقته الا هو - [00:19:10](#)

وكل الاسئلة والاشكالات جاءت عن الساعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله جاء الجواب على انه غيب بما فيها مفردات ما

لم يرى الشئ رأي العين كما رأى الناس النار التي خرجت شرق المدينة. ورد فيها حديث صحيح. فأروها خلاص - [00:19:27](#)

هذا التأويل والتأويل الذي ارى الله عز وجل احده للخلق اما ما عدا ذلك من العلامات التي لا تعرف الا حين وحوادثها تماما فلا يجوز

التنبؤ بها لانها قريبة ولا انها بعيدة - [00:19:47](#)

يعني كان هناك اناس شابرتم التاريخ ينتظرون قيام الساعة في المئة الاولى ولما جاءت الالف سنة اقرأوا ذاك التاريخ تجدون الفت

رسائل وكتب في نهاية الالف الهجري وراحت. لما جه عمل الفين كانت كل الاممات ميلادي كل الامم تنتظر - [00:20:02](#)

نهاية ما بعد الالفين بخروج المخلص لها. اليهود والنصارى والصابئة والمجوس ولذلك نعم ولذلك اصيب بشيء من الاحباط هيستيريا

تصرفات هستيرية يستعجلون الساعة قالوا ممكن بعد الساعة خمس بعد الفين خمس تهيئة للخروج وانا اظن تشنجات الدول الغربية

الان - [00:20:22](#)

تجاه الاحداث في العالم الاسلامي هي من اسبابها التنبؤات الدينية. من اسبابها. ولذلك بوش تم الاثار فتنته كان له فريق يدعون له بان يعني يوفق في ان تكون خروج النبوات على يده فريق يدعون له ليل نهار اصبح درويش صوفي من - [00:20:51](#)

من دراويش الصوفية. وهو وهو يعتبر نفسه علماني الى اخره نعم هم يستدرجون مأول الرؤى يستدرجون وهم لا يشعرون. كل ما يمعن الانسان في امرين في الرقية اذا امعن تفرغ نفسه - [00:21:13](#)

وهيلمة لا يسلم من الابتلاء الى ان يكون في عقله مخك مثل ما صار العلي مشرف وغيره من المشاهير او يصير له انتكاسة معينة. في دينه ولا في عرضه نسأل الله العافية - [00:21:31](#)

ولا ودينا عاد اشخص اكثر وكذلك اللي يمتنون تفسير الرؤى. اذا جعله مهنة دخل قرينه. دخلت الجن. دخلت بتأولات. طبعاً ما يدخلون معه. يقول والله انه نعطيك المخارق والتكهن لا تجد تأولات حتى واكثر ما يبتلئ الصالحون - [00:21:48](#)

لانه هذا حظه هذا الشيطان مهوب حريص على من لم يكونوا من الصالحين. فينبغي التنبه نعم نعم انا معك صح تحدث منهم نعم اما نعم انا اقصد اتخاذه مهنة. حتى تعبير الرؤى ترى اللي يعني مثلاً الذي من السلف صار مشهود - [00:22:09](#)

ابتلي بها ابن سيرين مشهور. واخيراً جاء واحد رأى فيه رؤياه فانطلق بطنه من الخوف والرعب وفسر رؤيا الشخص على انه هو نفسه قال ان كان هذه الرؤية فانا بعد سبعة ايام ساموت - [00:22:34](#)

شوف نسأل الله العافية الابتلاء انه كان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن وهو رجل جليل. لكن اقول الانسان اذا امتهن هذه الامور سبحانه الله يذهب عن بعض الحقائق الشرعية. نعم نقرأ شوي. هنا الامام النووي ذكر في الخاص. فيه تفسير الخط باسمك؟ اي نعم - [00:22:55](#)

شرح كتاب التوحيد الخط على نوعين لكن هل هذا هو المقصود هنا؟ هو الشيخ قال الامام النووي يذكر انه الموافقة اليقينية للنبي قال ولكن لا يمكن ليس عندنا لدينا علم باليقين بالموافقة - [00:23:19](#)

يعني الجواز بالموافقة يقينا للنبي. لا في تفسير اخر. في تفسير اخر غير هذا. قال غيره المراد به النهي والزجر عن تعاطيه لان خط ذلك النبي كان معجزة وعلماً لنبوته. وقد انقطعت نبوته ولم يقل فرداء ولم يقل فذلك الخط حرام. دفع لتوهم ان خط ذلك النبي حرام - [00:23:37](#)

قلت ويحتمل ان المعنى سبب اصابة الخط اه ان سبب اصابة صاحب الخط هو موافقته لخط ذلك النبي. فمن وافق خطه اصاب. واذا كان كذلك وكانت الاصابة نادرة بالنسبة الى الخط ولا طريق الى اليقين بالموافقة صار ذلك بالنسبة الى من يتعاطاه من انواع الخهانة بمشاركة لها - [00:23:57](#)

المعنى اذا علمت ذلك فاعلم ان مذهب الامام احمد ان حكم الكاهن والاعراب وليس الاستتابة الى اخره. اي نعم. تحتاج مزيد بحث موضوع الخط جزاكم الله واحد يبحث التوجيه الثاني من سيبحثه؟ جزاك الله خير. واظن اذا ما خانت الذاكرة في - [00:24:22](#)

شمسه كتاب فتح المجيد؟ موجود اغلب ظني والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اجمعين - [00:24:42](#)